

" توثيق مسيرة المرأة العمانية ومشاركتها في المجتمع "

د.سميرة بنت حميد بن سعيد الهاشمي، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

تتمتع المرأة العمانية اليوم بكافة الحقوق الممنوحة للرجل وأصبحت تأخذ دورها كاملا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتسهم في تنميتها إسهاما بارزا بوأها مكانة بين مثيلاتها في المحافل الدولية والإقليمية.

بدأت الحركة النسائية العمانية مع بداية النهضة المباركة ونشأت في بداية السبعينات، حيث أول اجتماع لأول جمعية نسائية أهلية عمانية في 1970/9/23م في أحد المنازل بمدينة مسقط وفي هذا الاجتماع جرت عمليتي الترشيح والانتخاب لعضوية مجلس الإدارة ثم عقدت هذه الجمعية الناشئة اجتماعا ثانيا في نادي عمان بتاريخ 1970/10/16م وفيه كان أول نشاط للجمعية هو تقديم مشروع لمحو أمية المرأة العمانية، أما الاجتماع الثالث فقد عقد في مدرسة الزهراء بمسقط في 1970/11/17م وفي هذا الاجتماع تم إعلان أول دستور لها، وإشهار الجمعية في 1971/01/19م لتكون باكورة نشاط المرأة العمانية لخدمة وطنها الغالي، وقد أصبح عدد الجمعيات النسائية بسلطنة عمان حتى الآن (45) جمعية منتشرة في المناطق والولايات المختلفة بالسلطنة وهي جمعيات فاعلة بالمجتمع تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العماني جنبا إلى جنب مع جهود الحكومة التي تسعى إلى التطوير والتحديث في كافة المجالات مع تعزيز وتقوية دور المرأة في المجتمع.

فقد هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء التغيرات التي حدثت في المجتمع العماني في مجال مشاركة المرأة في تحقيق النهضة الشاملة للمجتمع منذ بداية السبعينات من القرن العشرين وحتى الآن. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمادة الأثنوجرافية التي تم جمعها بعدة طرق، منها المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع بعض رئيسات مجالس إدارة الجمعيات بشتى مناطق وولايات السلطنة، وكان عدد المشاركات منهن في وقت إجراء المقابلات هو 39 رئيسة تقل أعمارهن عن 60 عاما، وتعرفت الباحثة من خلال هذه المقابلات على أهداف كل جمعية والأنشطة التي تقوم بها، وما حققته كل جمعية في سبيل تنمية المجتمع الذي تقع فيه، وقد استخلصت الدراسة بعض التوصيات في مجالات وقضايا تمكين المرأة وتفعيل دورها في التنمية.

فإن تطور المرأة العمانية ومشاركتها في التنمية لا يتم بمعزل عن جهود السلطنة بقيادة باني نهضتها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، ولا بمعزل عن التطورات العالمية التي تبرز دور المرأة العمانية في التنمية الحديثة.